[106] موضوعات المسائل في بعض العلوم لموضوع العلم نفسه نسبة الجزء للكل، وعوارض الجزء عوارض الكل مع الواسطة الجلية في العروض بحيث يكون الاسناد مجازيا لا حقيقيا بنظر العرف، فمثلا موضوع علم الجغرافيا هو الارض بينما يتم البحث في بعض مسائله عن أحوال أرض معينة، وكذلك موضوع علم الهيئة مثلا الجرم السماوي في العالم العلوي مع أنه قد يبحث في أحوال جرم خاص فيها، وذلك كاشف عن عدم اختصاص العوارض المبحوث عنها في العلوم بالعوارض بلا واسطة جلية في العروض بل المبحوث عنه مطلق العوارض (1). ويرد على المناقشة المذكورة: أن الظاهر من المنقول عن أرباب هذه العلوم كون موضوعها متعددا لا واحدا، ففي دائرة المعارف لفريد وجدي: " الجغرافيا علم الغرض منه وصف الارض ودرس الحوادث التي تحدث على سطحها وتقسيماتها المتفق عليها " (2). وذكر في كشف الظنون: " الجغرافيا كلمة يونانية بمعنى صورة الارض (3)، قال الشيخ داود: " إنه علم بأحوال الارض من حيث تقسيمها إلى الاقاليم والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافه " (4). وظاهر هذه الكلمات أن موضوع الجغرافيا متعدد لا واحد يكون بمثابة الكل وباقي موضوعات المسائل أجزاؤه. وقال في دائرة المعارف: " علم الهيئة يعرف به أحوال الاجرام البسيطة والعلوية، وموضوعه الاجسام المذكورة " (5). وظاهره أن موضوعه الاجسام على

---

(1) تهذيب 1: 7. (2) دائرة المعارف 3: 119. (3) و (4) كشف الظنون 1: 590. (5) دائرة المعارف 6: 628. (*)